

## إيران : تعرّض متظاهرين من أجل حقوق المرأة للضرب والاعتقال

تدين منظمة العفو الدولية استخدام قوات الأمن الإيرانية للعنف في تفريق مظاهرة سلمية قام بها رجال ونساء في 12 يونيو/حزيران داعين لوضع حد للتمييز القانوني ضد النساء في إيران. وكان المتظاهرون قد تجمعوا في ميدان السايح من تير في طهران للدعوة، من جملة أمور، إلى إجراء تغييرات في القانون لإعطاء شهادة المرأة في المحكمة قيمة مساوية لشهادة الرجل وللسماع للنساء المتزوجات باختيار عملهن والتنقل بحرية من دون الحصول على إذن مسبق من أزواجهن.

وبحسب ما ورد حضرت الشرطة، بمن فيها وحدة كبيرة من الشرطيات، حالماً بدأت المظاهرة وشرعت فوراً في ضرب المتظاهرين بالهراوات لإجبارهم على التفرق. واعتقلت عشرات المتظاهرين؛ وفي 13 يونيو/حزيران 2006، صرح وزير العدل والناطق باسم القضاء جمال كريمي - راد أن 70 شخصاً اعتقلوا، بينهم 42 امرأة و28 رجلاً لمشاركتهم في ما زعم أنها مظاهرة غير قانونية. ولدى سؤاله عن عمليات الضرب التي قامت بها الشرطة، قال "إذا كان هناك أي ضرب، فسيُنظر فيه". وبحسب ما ورد تم إطلاق سراح بعض المعتقلين.

وقد تلقت منظمة العفو الدولية أسماء أكثر من 40 امرأة ورجلاً ورد أنهم من ضمن الموقوفين. وتشير أنباء غير مؤكدة إلى أن بعضهم محتجز الآن في معتقل عشرة آباد في طهران. ويمكن مشاهدة صور المظاهرة، بما فيها بعض صور لأفراد الشرطة الذين استخدموا الهراوات في عدد من المواقع الإلكترونية مثل : [www.kosoof.com](http://www.kosoof.com) و [www.advarnews.org?Gallery/1965.aspx](http://www.advarnews.org?Gallery/1965.aspx) و [www.nasiriphotos.com/blog/?id=1003639](http://www.nasiriphotos.com/blog/?id=1003639)

وتعتقد منظمة العفو الدولية أن المعتقلين ربما يكونون من سجناء الرأي الذين اعتقلوا مجرد ممارستهم السلمية لحقهم المعترف به قانونياً في حرية التعبير والاشتراك في الجمعيات. فإذا كان الأمر كذلك، ينبغي الإفراج عنهم فوراً بدون قيد أو شرط. كذلك تدعو منظمة العفو الدولية إلى إجراء تحقيق سريع وشامل وحيادي في استخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين. وينبغي تقديم أي شخص يتبين أنه مسؤول عن الانتهاكات إلى العدالة بصورة سريعة وعادلة.

وتُذكر المنظمة السلطات الإيرانية مجدداً بالمادة 12 من إعلان الأمم المتحدة الخاص والمدافعين عن حقوق الإنسان. وهي تنص على أنه "يجب لأي شخص المشاركة في أنشطة سلمية لمناهضة الانتهاكات المرتكبة ضد حقوق الإنسان والحريات الأساسية". ويقتضي الإعلان من الدول "اتخاذ كافة التدابير الضرورية لضمان الحماية... من أي عنف أو تهديدات أو انتقام أو تمييز واقعي أو قانوني أو ضغط أو أي إجراء تعسفي آخر نتيجة ممارسته/ممارستها المشروعة للحقوق المشار إليها في هذا الإعلان".

وفي 9 يونيو/حزيران 2006 أصدرت منظمة العفو الدولية بياناً يدعو إلى وضع حد للتمييز ضد المرأة في إيران وحثت السلطات الإيرانية على التأكد من أن الحفاظ على الأمن خلال المظاهرة السلمية المزمع القيام بها في 12 يونيو/حزيران

يتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان (انظر إيران : منظمة العفو الدولية تدعو لاتخاذ إجراءات لوضع حد للتمييز ضد المرأة، رقم الوثيقة : MDE 13/064/2006). وفي فترة سابقة من هذا العام، نددت المنظمة باستخدام قوات الأمن الإيرانية للعنف ضد النساء اللواتي تجتمعن للاحتفال باليوم العالمي للمرأة في 8 مارس/آذار 2006 (انظر إيران : منظمة العفو الدولية تشجب العنف المستخدم ضد المتظاهرات في إيران، رقم الوثيقة : MDE 13/024/2006).